Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض الآيات القرآنية الكريمة ، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة ، لأنها مثيلاتها هى المنبع الذى استقى منه آراءه ومعارضاته لبعض الفلاسفة وبعض المتصوفين ، وكان يقصد من وراء ذلك أن يُبيّن للناس أن اتباع تعاليم الإسلام هو الذى يكفل سعادة الإنسان فى الحياة الدنيا والآخرة

ورغبة فى الانتفاع بما تحويه « الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية » على الوجه الأكمل ، رأينا أن نتوسع فى التعليق على الفن الرابع الذى تكلم فيه ابن النفيس عن أهم الحوادث التى مرت بالعالم الإسلامى فى زمانه ، ذاكراً الكثير من عادات حكام مصر والشام وأخلاقهم ، كما تحدث عن أهل هذين القطرين وما قاسَوْه على يد هؤلاء الحكام . ولاشك أن رأى ابن النفيس فيما حدث فى عصره له قيمته ؛ فهو معاصر مهدت له زعامته فى مهنة الطب الاتصال بالحكام ، وبكثير من رجالات عصره ، كما يسرت له الاتصال بجماهير الشعب

ونحب أن نذكر بوضوح أننا فى تعليقنا على الفن الرابع من هذه الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية لم نتفق مع ابن النفيس فى موضع أو موضعين من تفسيره لأسباب بعض الظواهر الاجتماعية التى تكلم عنها ؛ وقد دعمنا رأينا بالأدلة التى تنقض ما ذهب إليه ، معتمدين فى ذلك على الكتاب العزيز . والسنة النبوية الشريفة ، ووقائع التاريخ الإسلامى من مصادرها الصحيحة ، وعلى ما توصلت إليه حضارتنا المعاصرة من آراء عن الحياة الاجتماعية .

ويسعدنا أن يرى هذا الكتاب النور فى عهد الأستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

والله ولى التوفيق ،،،،

١٩٨٦/١٢/٢٠ عبد المنعم محمد عمر